والاعتراف بالذنب ع اي رواه الجماعة عن عايشة في قصة الافك
واختيار الادعية بتخفيف الياء الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم فانه
اي النبي عليه السلام لم يترك حاجة اي في باب الدعاء ونحوه الي غيره
فالاولي ان يوتى بادعية الواردة على المستغرق في جميع حالاته وقد جمعت الادعية
المطلقة التي بغير وقت وحال مقيدة مما هو عنه صلى الله عليه وسلم ثابتة في
كراريس وسميته بالحزب الاعظم والورد الافخم ولا شك انه اولي بالاعتبار
مما جمعه بعض المشايخ الكبار من نحو حزب البحر والاسماء الاربعينية حصن
والاوراد الكبروية فضلا عن دعاء السيفي والقدح وامثالهما مما لا يعرف له
اصل والله ولي دينه وناصر نبيه د س اي رواه ابو داود والنسائي عن
ابي بكرة الثقفي واسمه نفيع بالتصغير بن الحارث وتخير الجوامع من الدعاء
اي واختيار الادعية الجامعة التي يجمع الاغراض الصالحة او يجمع الثناء على الله
تعالى وآداب المسالة وقيل هي ما لفظه يسير ومعناه كثير شامل للامور الدينية
والدنيوية والاخروية د اي رواه ابو داود عن عايشة وان يبدأ
بنفسه وان يدعو لوالديه واخوانه المومنين بتقديمهما جميعا وهو مستفاد
من قوله تعالى حكاية عن ابراهيم ربنا اغفر لي ولوالدي وللمومنين يوم يقوم
الحساب وعن نوح رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مومنا وللمومنين
والمومنات وقد افتى العراقي بانه لا يجوز الدعاء بالمغفرة لجميع المسلمين لانه ورد
في الاحاديث الصحيحة بانه لا بد من دخول بعض المسلمين النار واجيب
بانه لا يلزم من المغفرة وجود الذنب فقد يراد بالمغفرة عدم ستر الذنب كما في
قوله تعالى ليغفر لك الله تعالى ما تقدم من ذنبك وما تاخر ولا يخفى ان هذا
الجواب غير صحيح بالنسبة الى العلة المذكورة مع ان المغفرة اخص

وامثالهما

اخص من الستر وانما يصلح جوابا عن كون المومنين يشمل الانبياء والمرسلين
على ان المراد بذنوبهم ما هو خلاف الاولى بالنسبة الى مقامهم الاعلى لكن يدفع
هذا بان العرف خص المومنين بمن عدا هم واجيب ايضا بان المغفرة لمن
العذاب تخفيف ذلك عليه ورد بانه جمع بين الحقيقة والمجاز واجيب بانه لم يرد
التصريح بان من لا بد من دخول النار يكون من مومني هذه الامة بل يحتمل
ان يكون من مسلمي الامم السابقة انتهى وهو مردود بانه وردت الاحاديث
المصرحة بذلك كادت ان يكون متواترة كما ذكره السيوطي في بدور السافرة
في احوال الآخرة نعم لا يبعد ان يجعل اللام للعهد والمراد بهم المستحقون
للعذاب الداخلون في المشية المبهمة انه يغفر لهم بالدعاء م اي رواه مسلم عن
ابي الدرداء وام سلمة لكن ليس فيهما التصريح بدعاء الوالدين ولا العموم للمومنين
الحاضرين والغائبين والاحياء والاموات فان لفظ حديث ابي الدرداء
دعوة المسلم لاخيه بظهر الغيب مستجابة وعند راسه ملك موكل كلما دعا
لاخيه قال الملك الموكل به آمين ولك بمثله انفرد به مسلم وحديث ام سلمة انها
اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابا سلمة قد مات قال لها رسول
الله صلى الله عليه وسلم قولي اللهم اغفر لي وله رواه الجماعة الا البخاري ذكره
ميرك وان لا يخص نفسه بالدعاء ان كان اماما وفي معناه ان كان
شيخا مقدما وهو بظاهره اعم من ان يكون في صلوة او بعدها لما ورد من الادعية
الماثورة بعد الصلوة بصيغة الجمع في كثير من الواردات د ت ق اي رواه
ابو داود والترمذي وابن ماجة عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم مرفوعا ثلاث لا يحل لاحد ان يفعلهن لا يوم رجل قوما فيخص نفسه
بالدعاء فان فعل فقد خانهم ولا ينظر في قعر بيت قبل ان يستأذن فان فعل

Copyright © King Saud University